الديار
السبت 14-06-2014 العدد 9071
7

إحياء الذكرى السنوية الـ ٣٦ لمجزرة إهدن

إسطفان فرنجيّة : قدّم طوني فرنجيّة دمه دفاعًا عن العيش المشترك والانفتاح على العالم الأجمع

العائلة تتقبل التعازي

احيت اهدن ومعها الشمال ولبنان، الذكرى السنوية الـ ٣٦ لمجزرة اهدن التي ذهب ضحيتها الوزير والنائب الراحل طوني فرنجية وزوجته فيرا وطفلتهما جيهان، وكوكبة من ابناء زغرتا.

شارك بالمناسبة حشد من السياسيين والنقابيين والقادة الامنيين ورؤساء البلديات ورؤساء اتحادات البلديات ورؤساء روابط المخاتير والمخاتير. وقد تقبل رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية التعازي تحيط به زوجته السيدة ريما، وعمه روبير، وتجلاه طوني وباسل وكريمات الرئيس فرنجية لميا، صونيا ومايا، واهالي الشهداء.

وعند السادسة اقيم قداس احتفالي في باحة قصر اهدن شارك فيه الوزراء: رشيد درباس، روني عريجي، ممثل الرئيس عصام فارس العميد وليم مجلي، ممثل الرئيس حسين الحسيني نجله حسن الحسيني، ممثل النائب والوزير طلال ارسلان الوزير السابق مروان خير الدين، وعدد من النواب والشخصيات.

ترأس القداس خادم رعية زغرتا اهدن الخوري اسطفان فرنجية يعاونه كهنة الرعية، ولفيف من رؤساء ادیار الرهبانيات اللبنانية في قضاءي زغرتا وبشري.

بعد الانجيل المقدس القى الاب فرنجية عظة قال فيها: «نلتقي ككل سنة في باحة هذا القصر الذي ساهم في كتابة صفحات هامة من تاريخ لبنان مع المغفور له الرئيس سليمان بك فرنجية الذي تولى قيادة سفينة الوطن بكل حكمة وشجاعة في أصعب الظروف وأدقها. نلتقي لنحيي ذكرى مجزرة إهدن التي ارتكبت في ليلة ظلماء في الثالث عشر من حزيران ١٩٧٨ والتي أدت إلى استشهاد الزعيم طوني فرنجية وزوجته فيرا وابنتهما الطفلة جيهان ومجموعة من أبناء إهدن والمنطقة».

وقال: «قدم طوني فرنجية دمه دفاعا عن حقيقة آمن بها وهي التمسك بالعيش المشترك والانفتاح على العالم الأجمع وخصوصا على المشرق العربي، ولم يساوم بل مشى بكل ثبات في خياراته إلى الأخير. ولم يكن استشهاده نهاية له بل انطلاقة جديدة وعامل صمود لوطن أحبه هو القائل: «الأشخاص يزولون، أما لبنان فهو باق».

وقال: «يعزّ اليوم نجله الوزير سليمان بك فرنجية هذا النهج الذي أخذه عن تاريخ بلدته إهدن وعن عائلته وخصوصا الجد وعن الوالد الشهيد وعن العم الأستاذ روبير بك فرنجية الذي يرعى ذلك النهج بكل أمانة وحب. وإننا إذ نصلي على نية صاحب المعالي الذي يحمل عبء القيادة لكي يلهمه الله ويسدد خطاه وينير طريقه ويحقق فيه مشيئته ليكون بما عُرف عنه من واقعية وحكمة وثبات أملا واعدا للوطن كما كان لمنطقته وشعبه وأن يضع يده بيد الجميع، قريبين وبعيدين لنحقق معا خير الإنسان في وطن تعب أبناؤه من الصراعات العبثية. نصلي لكي يسكن الروح القدس في قلبنا ويفعمنا تعزية وسلاما ويحملنا على الشعور بواقعنا، أي بصغرنا، ويحملنا على عيش الحقيقة وتخطي الصراعات وأن نشعر بأننا مغمورين ومسنودين بدفء الله وحمايته، تماما مثل ابن مع أبيه. والروح القدس يعزينا في خبرة محدوديتنا وفقرنا ويجعلنا ندرك أن الأمر الأهم هو أن نعيش في الحب ومن أجل الحب، لا من أجل السلطة والمال والباطل والكبرياء. ونردد مع البابا فرنسيس النداء الذي وجهه إلى العالم: «حذار من أن تضع رجاءنا في المال، في الكبرياء، في السلطان، في الجاه، لأن كل هذه الأمور لا تستطيع أن تعدنا بأي خير».

وختم قائلا: «أخيرا، نصلي مع صاحب الغبطة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في رسالته العامة الثالثة لكي «ننطلق بسلام إلى عالمنا، في العائلة والكنيسة، وفي المجتمع وفي الدولة، فنكون فيه جماعة المحبة والسلام والعدالة، بروحانية التجسد والتفاني القرباني، والمسيح يسوع نورنا وطريقنا، حقيقتنا وحياتنا، وسيدتنا مريم العذراء أمنا تكشف لنا الطريق إليه، كنجمة الصبح الهادية، ونجمة الكرازة الجديدة بالإنجيل لعالمنا الجديد» (ص ٧٦ – ٧٧). تعازينا نكررها باسم الاباء الاجلاء وباسم الحاضرين والبعيدين الذين يشاركوننا صلاتنا إلى صاحب المعالي، إلى الأستاذ روبير فرنجية وشقيقاته لميا، صونيا ومايا وعائلاتهم وعائلات الشهداء الأبرار وإلى الشاب طوني سليمان فرنجية الذي يتلمس خطى الجد في محبة الناس ويسير على ضوء إرشاد والده في خدمة مجتمعه بكل واقعية وأمانة».

بعد القداس تقبلت العائلة التعازي من جميع المشاركين.

...وإكليل على ضريحه

وضع وفد من «المنظمة الشبابية في «حركة الاستقلال» اكليلا على ضريح الوزير الراحل طوني فرنجية وعقيلته فيرا وطفلتهما جيهان، في اطار المبادرة التي أطلقتها المنظمة لتكريم الشهداء، في كنيسة مار انطونيوس – اهدن.

واستقبل مسؤول مكتب الشباب والطلاب في تيار «المردة» شادي دحدح على رأس مجموعة وفد الحركة في حضور الاباء بول مرقص الدويهي وجان مورا حيث اقيمت صلاة وضع البخور ثم تحدث مسؤول المنظمة في الحركة انطونيو معوض.

وختاما كانت مداخلة للاب الدويهي تمنى فيها «الاسراع في اللقاء بين الطرفين لتعزيز الحوار والتواصل وتوسيع آفاق التلاقي».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"